

النهاية في غريب الأثر

{ وحا } (ه) في حديث أبي بكر [الوَحَا الوَحَا] أي السُّرْعَة السُّرْعَة - ويُمَدُّ ويُقصر . يقال : تَوَحَّيْتُ تَوَحَّيًّا إذا أسرعت وهو منصوب على الإغراء بفعلٍ مضمَّر .

- ومنه الحديث [إذا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ فَإِنْ كَانَتْ شَرًّا فَانْتَهَ وَإِنْ كَانَتْ خَيْرًا فَتَوَحَّهْ] أي أسرع إليه . والهاء للسكوت .

(س) وفي حديث الحارث الأعور [قال علاقة : قرأت القرآن في سَنَتَيْنِ فقال الحارث : القرآن هَيِّنُ الوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ] أراد بالقرآن القراءة وبالوَحْيِ الكِتَابَةَ والخَطَّ . يقال : وَحَّيْتُ الْكِتَابَ وَحَّيًّا فَأَنَا وَاحٍ .

قال أبو موسى : كذا ذكره عبد الغافر . وإنما المَفْهُوم من كلام الحارث عند الأصحاب شيءٌ تَقُولُهُ الشَّيْخَةُ أَنَّهُ أَوْحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ فَخَمَّصَ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ وَاللَّيْهَ أَعْلَمَ .

وقد تكرر ذكر [الوَحْيِ] في الحديث . وَيَقَعُ عَلَى الْكِتَابَةِ وَالْإِشَارَةِ وَالرَّسَالَةِ وَالْإِلْهَامِ وَالْكَلامِ الْخَفِيِّ . يُقَالُ : وَحَّيْتُ إِلَيْهِ الْكلامَ وَأَوْحَيْتُ